[201] وقوله: (يري أولياءه نفسه) فإنه يعني بإظهار بدائع فطرته، (1) فقد جرت العادة بأن يقال للسلطان إذا أظهر قوة وقدرة وخيلا ورجلا: قد أظهر نفسه، وعلى ذلك دل الكلام (2) ومجاز اللفظ. انتهى. (3) أقول: قد مضى تفاسير أجزاء الخبر في كتاب التوحيد، (4) وهذا الخبر جزء من الخبر السابق أيضا فلا تغفل. 4 - من كتاب الغرر للسيد المرتضى رضي ا عنه: قيل: إن الجعد بن درهم (5) جعل في قارورة ماء وترابا فاستحال دودا وهو اما فقال لاصحابه: أنا خلقت ذلك، لاني كنت سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال: ليقل: كم هي ؟ وكم الذكران منه والاناث إن كان خلقه ؟ وكم وزن كل واحد منهن ؟ وليأمر الذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره، فانقطع وهرب. 5 - قب: يونس في حديثه قال: سأل ابن أبي العوجاء أبا عبد ا (عليه السلام): لما اختلفت منيات الناس فمات بعضهم بالبطن وبعضهم بالسل ؟ فقال (عليه السلام): لو كانت العلة واحدة أمن الناس حتى تجئ تلك العلة بعينها، فأحب ا أن لا يؤمن على حال. _____

(1) والدليل على ان الرؤية ليست بمعناه الحقيقي قوله (عليه السلام) بعد ذلك: (وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه). (2) في المصدر: وذلك على مستعار الكلام ومجاز اللفظ. (3) التوحيد: ص 254. (4) راجع ج 3 ص 30 و 230 - 240 و 258 وج 4 ص 66 و 69. (5) ترجمه ابن حجر في لسان الميزان 2: 105 قال: الجعد بن درهم عداده في التابعين، مبتدع ضال، زعم أن ا لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر والقصة مشهورة، وللجعد أخبار كثيرة في الزندقة: منها انه جعل في قارورة ترابا وماء فاستحال دودا وهواما، فقال: انا خلقت هذا لانى كنت سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمد فقال: ليقل: كم هو ؟ وكم الذكران منه والاناث إن خلقه، وليأمر الذى يسعى إلى هذا أن يرجع إلى غيره، فبلغه ذلك فرجع. _____